بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لمن يستحق الحمد لالوهيته ويستوجب الشكر لنعمائه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المخصوص برسالته وعلى آله الابرار وصحابته يقول العبد بالذات
الفقير الى الله تعالى من كل الجهات محمد ابن ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي
شيخ الربوة كان عفا الله عنه اما بعد فهذا الكتاب مشتمل على معاقد جملة من علم
الفراسة لاجل السياسة والكلام فيه مرتب على مقالات الاولى فيما جعل
من الحروف المعجمة والاعلى كل اسم ممن نسب اليه حكم من احكام الفراسة من
الحكماء المذكورين في هذا التاليف وهم سبعه ن ط ص ر س ع ب ه فالنون
افليمون والطا لارسطو والصاد المنصوري والرا الرازي والسين ابلاووس
والعين الشافعي رحمه الله تعالى والباء ابن عربي والهاء للجماعة المقالة الثانية
في بيان فضيلة هذا العلم ويدل عليه الكتاب والسنة والمعقول اما الكتاب فهو
قوله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وقوله تعالى تعرفهم بسيماهم وقوله تعالى
ولتعرفنهم في لحن القول وقوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود واما السنة
فقوله عليه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله وقوله ان تك هذه الامة
فيهم عمر واما المعقول فمن وجوه احدها ان الانسان مدني بالطبع ولا ينفك عن مخالطة
الناس والشر فاش في الخلق فاذا كانت هذه الصناعة تفيد معرفة اخلاق الناس
في الخير والشر كانت المنفعة بها جليلة وثانيها ان راضة البهائم يستدلون بالصفات
المحسوسة للخيل والبغال والحمير وسائر الحيوانات التي يريدون رياضتها على اخلاقها
الحسنة والقبيحة فاذا كان هذا المعنى ظاهر الخصال في حق البهائم والسباع
والطير ولا يكون معتبرا في حق الناس كان اولى وثالثها المزاج اما ان يكون هو النفس
او انصلها في افعالها وعلى كلا التقديرين فالاخلاق الباطنة والخلق الظاهر لا بد
وان يكونا تابعين للمزاج واذا ثبت هذا كان الاستدلال بالخلق الظاهر على الاخلاق
الباطنة جاريا مجرى الاستدلال ورابعها ان اصول هذا العلم مستندة الى العلم
الطبيعي وفروعه متقررة بالتجارب فكان مثل الطب سواء فكل طعن يذكر في
هذا العلم فهو متوجه في علم الطب والفراسة عبارة عن اختلاف المعارف
بهذا

[illegible]

بهذا الطريق المتعين من اشتقاق اسمها فهي مشتقة من قولهم فرس السبع الشاة
وحاصلها في بيان اقسام هذا العلم اعلم انه على قسمين احدهما ان يحصل خاطر في القلب
بان هذا الانسان من صفته كيت وكيت من غير حصول امارة جسمانية ولا علامة
محسوسة والسبب فيه ما ثبت ان جواهر النفوس الناطقة مختلفة الماهيات
فمنها ما يكون في غاية الاشراق والتخلي والبعد من العلائق الجسمانية ومنها ما لا يكون
كذلك وكما ان النفس تقدر على معرفة الغيوب في وقت النوم فكذلك النفس المشرقة
الصافية قد تقدر على معرفة المغيبات حال اليقظة والنفوس التي شانها ذلك تكون
ايضا كذلك مختلفة في هذا المعنى بالكم والكيف وهذا القسم مما لا يذكر ها هنا
واما القسم الثاني منها فهو الاستدلال بالاحوال الظاهرة على الاخلاق الباطنة وهو علم
يقيني الاصول ظني الفروع سئل بعض الصوفية عن الفرق بين هذين القسمين فقال
الظن يحصل بتقلب القلب في الامارات والفراسة تحصل بتجلي نور رب السموات
ومن قوي فيه نور الروح المذكور في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي قويت فيه
هذه الفراسة وقال بطليموس في اول كتاب الثمرة علم النجوم منك ومنها
والشارحون قالوا المراد ان صاحب الاحكام قد يحكم بمقتضى صفا القوة النفسية
المطلقة على عالم الملكوت وهو المراد بقوله منك فها هنا لذلك قد يحكم صاحب هذا
العلم بمجرد القدسية وهذه فراسة الانبياء وكبار الاولياء وقد يحكم بمقتضى الاحوال
الظاهرة المحسوسة على الاحوال الباطنة وهو المراد بقوله ومنها وهذا النوع من
علم الفراسة يجري فيه التعليم والتعلم المقالة الثالثة في تقرير امور لا بد من معرفتها
في هذا الباب فمنها الاستدلال بالخطوط الموجودة في الاكف والاقدام وهي التي
تسمى اسرار واحدها سر ثم انه يوجد لها في التقاطع والتنائي والطول والقصر
وفيما يوجد بينها من الفرج المتسعة تارة والمتضايقة اخرى اشكال مختلفة
تعتبر في ابواب تقدم المعرفة ويحكم بها اصحاب هذا العلم على الموصوفين بها تارة
بطول العمر وتارة بقصره وبالسعادة والشقاوة والحظ والحرمان والعز والذل
والغنى والفقر وكثرة الولد وقلته وهذا علم يكثر استعماله في العرب والهنود
قال الاعشى في معاتبة من توعده ⁂ انظر الى كفي واسرارها ⁂ هل انت ان اوعدتني
ضايري ⁂ ومنها قياس احوال الشامات والخيلان الموجودة في ابدان الناس

Copyright © King Saud University